

الوافي في الوفيات

- دبَّ العذارُ بحدِّه ثمَّ انثنى ... عن لثْمٍ مَبْسُومِ البرودِ الأشنبِ .
لا غرُوبَ أنْ خشيَ الرديَّ في لثمه ... فالريقُ سمٌّ قاتلٌ للعقربِ .
ومنه من الرملِ : .
- لم أقلَّ للطَّيِّفِ : زُرْني عندما ... شطَّ مَن أهواه عني وشَسَّعَ ! .
إنما يطمع في طيف الكرى ... مَن إذا فارقه الإلفُ هَجَّعَ .
ومنه في هرمي مصر من الطويلِ : .
- بعيشك هل أبصرتَ أعجبَ منظراً ... على طول ما أبصرت من هَرَميْ مصرِ ؟ .
أنافا بأعنان السماء وأشرفا ... على الجوِّ إشرافَ السِّماكين والنسرِ .
وقد وافيا نَشَّزاً من الأرضِ عالياً ... كأنهما ثديان قاما على صدرِ .
ومنه ما أوصى أن يكتب على قبره من الطويلِ : .
- سكنتُكِ يا دار الفناء مصدِّقاً ... بأزِّي إلى دار البقاء أصيرُ .
وأعظم ما في الأمر أنِّي صائرُ ... إلى عادلٍ في الحكم ليس يجوزُ .
فيا ليت شعري كيف ألقاه عندها ... وزادي قليلٌ والذنوب كثيرُ ! .
فإنَّ أكْمَجَ زِيَّاً بذنبي فإنَّني ... بشَّرِ عقاب المذنبين جديرُ .
وإنَّ يكُ عفو منه عنِّي ورحمة ... فثُمَّ نعيمٌ دائمٌ وسرورُ .
ومنه في وصف فرس من المنسرحِ : .
- صفراءُ إلاَّ حجولٌ مؤخرها ... فهَيَّ مُدام ورُسُغُها زَبَدُ .
تعطيك مجهودها فراهتها ... في الحُضْر والحُضْرُ عندها وَثِدُ .
ومنه من البسيطِ : .
- قد كان لي سببٌ قد كنت أحسب أن ... أخطى به فإذا دائي من السببِ .
فما مقلِّم أظفاري سوى قلمي ... ولا كتائب أعدائي سوى كُتُّبي .
ومنه يصف المجازيف من الطويلِ : .
- كأنَّ حباب الماء درٌّ مبدِّد ... وهنَّ أكفُّ الغيد يعجلنّه لقطا .
ومنه من المنسرحِ : .
- صافٍ ومولاته وسيِّدهُ ... حدودُ شكلِ القياس مجموعهُ .
فالشيخ فوق الاثنين مرتفعٌ ... والستُّ تحت الاثنين موضوعهُ .
والشيخُ محمولٌ ذي وحاملٍ ذا ... بحشمةٍ في الجميع مصنوعهُ .

شكلُ قياسٍ كانت نتيجته ... قرينةً في دمشق مطبوعه° .

وكان يقول : خرجت من مصر وفي قلبي أمر كنت أوثره . ف قيل له : ما هو ؟ فقال : أن تملأ بركة الحبش خمراً وأكرع فيها حتى أروى .
الأموي .

أمية بن عبد الله بن خالد الأموي روى عن ابن عمر وولي إمرة خراسان وروى له النسائي وابن ماجه . وتوفي في حدود التسعين للهجرة . وكان أمية شديد الكبر مرض صاحب له فلم يعده وقال : لوعدنا أحداً لعدناك . وكان جواداً ممدحاً وفيه يقول الشاعر من الطويل :
أميةٌ يعطيك اللّـها ما سألتَه ... وإن أنت لم تسأل أميةً أضعفا .
ويعطيك ما أعطاك جذلان ضاحكاً ... إذا عبّس الخدّ لـُ اليدين وقفوقفا .
هنيئاً مريئاً جودٌ كفّـ ابن خالد ... إذا المُمسك الرّـ عديداً أعطى تكلّـفا .
وهو الذي روى أن النبي A كان يستفتح العدو بصعاليك المهاجرين .
القيسي .

أمية بن خالد القيسي أخو هدية بصري ثبت وثقه أبو حاتم وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . وتوفي سنة مائتين للهجرة .
العيشي .

أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي . بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها شين معجمة . البصري روى عنه البخاري ومسلم وروى عنه النسائي بواسطة وثقة ابن حبان .
وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

أبو أمية الضمري .

عمرو بن أمية . أبو أمية : عمير بن وهب .

أبو أناس الدؤلي الكناني .

وهو من رهط أبي الأسود الدؤلي من أشrafهم وعمه سارية بن زنيم الذي قال فيه عمر بن الخطاب : يا سارية الجبل الجبل . وكان أبو أناس شاعراً وهو القائل لرسول الله A من الطويل : .

تعلّم رسول الله أنك قادر ... على كلِّ حافٍ من تهامٍ ومنجدٍ .

وهي أبيان كثيرة وفيها : .

فما حملت من ناقةٍ رحلها ... أبرّ وأوفى ذمّةً من محمدٍ